

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : المَنَسَج : المُنْتَبِر من كَثِبَةِ الدَّابَّةِ عند مُنْتَهَى
مَنْبِتِ العُرْفِ تحت القَرَبُوسِ المُقَدَّم . وقيل : سُمِّيَ مَنَسَجُ الفَرَسِ
لأنَّ عَصَبَ العُنُقِ يَجِيءُ قِبَلَ الطَّهْرِ وعَصَبَ الطَّهْرِ يَذْهَبُ قِبَلَ العُنُقِ
فَيَنْسَجُ على الكَتَفَيْنِ . وعن أَبِي عُبَيْدٍ : المَنَسَجُ والحَارِكُ : ما شَخَصَ من
فُرُوعِ الكَتَفَيْنِ إِلَى أَصْلِ العُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الطَّهْرِ والكاهِلِ : خِلَافَ
المَنَسَجِ . وفي الحديث : " رَجُلٌ جَاعِلٌ رِمَاحِهِم على مَنَسَجِ خِيُولِهِمْ " . وقيل
: المَنَسَجُ للفَرَسِ : بمنزلةِ الكاهِلِ من الإِنسانِ والحَارِكِ من البَعِيرِ . من
المجاز : " هو نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ " قال ثعلبٌ : الَّذِي لا يُعْمَلُ على مِثَالِهِ مِثْلُهُ
يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَن يُولِغُ في مَدْحِهِ وهو كقولك : فلانٌ واحِدٌ عَصْرَهُ وقَرِيعٌ
قَوْمُهُ . فنَسِيحٌ وَحَدِيدٌ : أَي " لا نَظِيرَ له في العِلْمِ وغيرِهِ " وَأَصْلُهُ في
الثَّوْبِ " وذلك لِأَنَّ الثَّوْبَ إِذَا كان رَفيعاً " - وفي بعض الأُمّهات : كَرِيماً - " لم
يُنَسَجْ على مَنوَالِهِ غَيْرُهُ " لِدَقَّتِهِ وإِذا لم يَكُن كَرِيماً نَفِيساً دَقِيقاً
عَمِلَ على مَنوَالِهِ سَدَى عِدَّةِ أَثوابٍ وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ولا يُقالُ إِلاَّ
في المَدْحِ . وفي حديث عائِشَةَ : أَنها ذَكَرتُ عُمَرَ تَصِفُهُ فقالت : " كان واِ
أَحْوَذِيّاً نَسِيحاً وَحَدِيداً : أَرادت أَنه كان مُنْقَطِعَ القَرِينِ . من المجاز :
نَسَجَتِ النَّاقَةُ في سَيْرِها تَنَسَجٌ وهي نَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوَائِمِها .
وقيل : " ناقةٌ نَسُوجٌ " : التي " لا يَضْطَرِبُ عَلَيْها الحِمْلُ " هكذا في سائر
النُّسخِ ولا أَدْرِي كيف ذلك والذي صَرَّحَ بِهِ غيرٌ واحِدٍ من الأئمَّةِ : النَسُوجُ من
الإِبِلِ : التي لا يَثْبُتُ حِمْلُها ولا قَتَدِيها عَلَيْها إِذْما هو مَضْطَرِبٌ . وناقَةٌ
نَسُوجٌ وَسُوجٌ : تَنَسَجُ وتَسَجُ في سَيْرِها وهو سُرْعَةٌ نَقْلِها قَوَائِمِها .
أَوْ " النَسُوجُ من الإِبِلِ : التي تُقَدِّمُ " أَي الحِمْلَ " إِلى كاهِلِها لِشِدَّةِ
سَيْرِها " وهذا عن ابنِ شُمَيْلٍ . من المجاز : " نَسَجُ الرِّيحِ الرِّبْعُ : أَنَّهُ
يَتَعَاوَرَهُ رِيحانٌ طُولاً وَعَرْضاً " لِأَنَّ النَّاسِجَ يَعْترِضُ النَّسِيجَةَ فيلَا حِمْلُ
ما أَطالَ من السَّدَى . " والنَّسَّاجُ : الزَّرَادُ " هو الَّذِي يَعمَلُ الدُّرُوعَ رُبما
سُمِّيَ بِذلك . من المجاز : النَسَّاجُ : الكَذَّابُ " المُلفِّقُ . " والنَّسُجُ
بضمَّتَيْنِ : السَّجَّادَاتُ " نقله ثعلبٌ عن ابنِ الأَعرابيِّ . ومما يَستدرِكُ عليه :
نَسَجَتِ الرِّيحُ النُّرابَ : سَحَبَتْ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ . والرِّيحُ تَنَسَجُ

التُّرابَ إِذَا نَسَجَتِ المَورَ والجَولَ على رُسومِها . والرِّيحَ تَنسِجُ المَاءَ
إِذَا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ فَانْتَسَجَتْ لَهُ طَرائِقُ كالحُيُكُ قال زُهَيرُ يَصِفُ وادِياً :

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ يَنسِجُهُ ... رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِبِ مائِهِ حُبُّكُ
وَنَسِجَ العَنكَبوتِ نَسِجَها والشَّاعِرِ يَنسِجُ الشَّعْرَ ويَحوكُهُ وَنَسِجَ الغَيتِ
النَّباتِ كلُّ ذلكَ على المَثَلِ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : " فقام في نِساءِ مُلْتَحِفاً بها "
. قال ابن الأثير : هي ضَرْبٌ من المَلاحِفِ منسوجةٌ كأَنها سُمِّيَتْ بالمَصدرِ .
نشج .

" النَّشِجُ محرَّكةٌ : مَجْرَى المَاءِ جَ أَشْجُ " قاله أبو عمروٍ وَأَنشد شَمِرُ
:

تَأَبَّدَ لَأَيُّ مِئْتِهِمُ فَعُتائِدُهُ ° ... فذُو سَلَمٍ أَشْجُهُ فساوَعِدُهُ °